

العنف الرمزي لدى الطفل وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي *Child symbolic violence and its relationship to the use of social networking sites*

د. بن سلامة زهية^{*}، ساسي هادف نجا²، برويس وردة³

1 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، zahiabenslama@gmail.com

2 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، Sacihadefnadjet@gmail.com

3 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، w.berouis@gmail.com

Abstract :

The family is considered one of the social institutions contributing to the upbringing of the child by following different parenting methods from one family to another. The child at a certain age imitates everything he sees in front of him, beginning with the behavior of the parents and those around him. He is affected by watching some media such as television and social networking sites, especially if he is used to watching the Violence, which makes him try to play roles. This is what makes him live in a virtual world that controls his behavior, including the wrong use of social networking sites, which in many cases results in the family neglecting the child and being preoccupied with family problems, usually represented by weak relationships and family disintegration, or also resulting from the dissolution of values and the spread of social ills. in various forms.

Keywords: cultural factors, violence, symbolic violence, children, social networking sites

الملخص:

تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية المساهمة في تنشئة الطفل بإتباع أساليب تربية مختلفة من أسرة إلى أخرى، فالطفل في مرحلة عمرية ما يصبح يقلد كل ما يراه أمامه بداية بتصرفات الوالدين والمحيطين به، ويتأثر بمشاهدة بعض وسائل الإعلام كالنقل ومواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص إذا اعتاد على مشاهدة مظاهر العنف مما يجعله يحاول تقمص الأدوار هذا ما يجعله يعيش في عالم افتراضي مسيطر على تصرفاته، ومنه فالاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي الناتج في كثير من الحالات إهمال الأسرة للطفل وانشغالها بالمشاكل الأسرية المتمثلة عادة في ضعف العلاقات والتفكك الأسري أو أيضا الناتج عن انحلال القيم وتقشي الآفات الاجتماعية بمختلف أشكالها.

الكلمات المفتاحية: العوامل الثقافية، العنف، العنف الرمزي، الطفل، مواقع التواصل الاجتماعي.

^{*} زهية بن سلامة، zahiabenslama@gmail.com

■ مقدمة:

لقد أدخلت الحياة البشرية في القرن الماضي حيز الارتباط أكثر فأكثر بوسائل وتكنولوجيا الإعلام، هذه الأخيرة التي عملت على تسهيل حياة الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، حيث تطورت بشكل لافت للنظر وأصبح لها دور فعال في مجالات الحياة الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تشهد اليوم إقبالا كبيرا من فئات عمرية مختلفة في المجتمع، الأمر الذي جعلهم يعيشون في عالم افتراضي مسيطر على اهتماماتهم وأوقاتهم وكذا السماح للأفراد بتبادل المعارف والثقافات والقضاء على عوائق الزمان والمكان مما يزيد من تقاربهم وارتفاع درجة تفاعلاتهم. إلا أنه لا ننسى الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فهي تخلف تصرفات انحرافية تتولد عنها ما يعرف بالعنف وبالأخص العنف الرمزي المنتشر بصورة كبيرة في الأسرة وبالأخص في السنوات الأخيرة

فالعنف الرمزي يعد من الظواهر الاجتماعية الملازمة للوجود الإنساني منذ أن خلق الله الإنسان وترجم العنف إلى سلوك إجرامي حيث تطور عبر الأزمنة والعصور حتى وصلت إلى ما مرحلة صعبة يصعب التحكم فيها وما ينجر عنه من انعكاسات تهدد أمن واستقرار البناء الاجتماعي والسؤال المطروح هنا هو ما الذي يدفع بالفرد أن يكون عنيفا؟ هذا السؤال الذي حاول العديد من العلماء والباحثين الوقوف عليه من خلال تقديم العديد من التفسيرات منها ما تعلق بدراسة العنف الرمزي لدى الطفل.

في ضوء ما سبق، ومن أجل تحقيق الهدف من هذه الورقة البحثية التي تسعى إلى معرفة طبيعة العلاقة بين العنف الرمزي لدى الطفل واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، ارتأينا أن نقدم هذه الورقة في ثلاثة محاور أساسية، تمثلت كالآتي:

أولاً: العنف الرمزي، دلالات ومظاهر.

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي، أنواعها، أهميتها.

ثالثاً: العنف الرمزي لدى الطفل الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أولا: المفاهيم الأساسية:

• **تعريف العوامل الثقافية** " هي مجموعة القيم، المعايير، العقائد، العادات، والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع، والتي لها تأثير على السلوك " (حسنواي، 2012، ص 168).

• **تعريف العنف**: ويعرف العنف "على أنه أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مبا

• شر، أملتة مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو لديه مشاعر عدوانية أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بالشخص نفسه أو الآخرين أو ضد الممتلكات) "مباركة، (2018، ص 841)

• **تعريف العنف الرمزي** "وصفه بيار بورديو بأنه فرض من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين ويضيف أيضا أن عملية انتقاء الدلالات التي تحدد موضوعيا الثقافة الخاصة بطبقة أو جماعة هي بمثابة نظام رمزي ضروري من الناحية الاجتماعية المنطقية وذلك لأن الثقافة تدين بوجودها للشروط الاجتماعية التي هي نتاج لها " (ابراهيم، 2013، 150)

وهذا النوع من العنف يسمى أيضا بالعنف التسلطي وذلك لقدرة الفرد الذي هو مصدر العنف على استخدام طرق رمزية، من شئها إلحاق الأذى بالآثران النفسي والجسدي لشخص ما من خلال التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر وتجاهل شخص معين يكن له العدا) " (عماريش، 2018، 758)

• تعريف الطفل:

هو الولد حتى البلوغ، في علم النفس يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، ويطلق أيضا على الأطفال من سني المهد حتى المراهقة (مصلح ، 1999 ، 86).

" الطفل في التربية فإنه يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس ، فإنه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج " (بن حمودة، 2017، 10)

• تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم) السعيد ، 2015، 14)

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي " :منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه " :أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ،فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض ،أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته) "(مركز المحتسب للإشارات ، 1438، 16)

ثانيا العنف الرمزي، دلالات ومظاهر:

1- دلالات العنف الرمزي:

-المظاهر التي يتخذها العنف الرمزي :

*العنف الرمزي يتخذ طابعا اجتماعيا، بمعنى يمارس في المجتمع من طرف مجموعة من الأفراد.
* العنف الرمزي يستخدم عن طريق مجموعة من الرموز والإشارات والدلالات وهذا الترميز ق يكون مشاكل اجتماعية .كالسلوك المنحرف باعتباره احد مظاهر العنف الرمزي.

*إن وسائل الإعلام كالتلفزة أو مواقع التواصل الاجتماعي وما يتم عرضه فيها من صور تحمل في دلالاتها عنفا رمزيا، فلهذه الصور أثرا عميقا على أحاسيس ومشاعر الطفل فهي تحرك مشاعر الخوف والقلق وغيرها وهي أيضا تدفع بعدد من الأطفال إلى محاكاة وتقليد الصورة(الصلح عائشة، 2016، 10-11)

- **العوامل الثقافية والسلوك العنيف**: فعندما نتحدث عن العوامل الثقافية هنا فإننا نقصد وسائل الإعلام، شبكات الاتصال وغيرها وهي:

2- وسائل الإعلام) التلفزيون: (ففي ظل البطالة والفراغ يمكن أن يلجأ الفرد إلى ملئ وقت فراغه عن طريق مشاهدة التلفزيون باعتباره من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين، حيث يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع.

كما له تأثيرا متنوعا على الفرد ربما بالسلب أو بالإيجاب لما تروجه بعض القنوات من مواقف تبرز السلوكات الإجرامية كالخيانة الزوجية، السرقة، الاختلاس والنصب والاحتيال وغير ذلك من البرامج الموجهة والتي تثير بعض الدوافع الكامنة في نفس الفرد كالدافع الجنسي، حيث أكدت دراسة عربية من خلال تحليل مضمون ما بثته قناة فضائية عربية واحدة خلال أسبوع فوجدت أنها قد تبثت أكثر من 300 جريمة قتل أي 27%، وتتضمن كذلك 30 موضوعات جنسية، 15 % منها تدور حول الحب العشوائي و 96 من هذه الجرائم عنف جسدي، منها 58 عنف مدمر، وهذا ما أكدته George Gerbaner في نظريته عن الغرس الثقافي، حيث يرى أن العنف الذي يقدم في التلفزيون يؤثر في ارتفاع معدلات الجريمة كنتيجة لما يعرف بتراكم الصورة الذهنية لدى المشاهدين.

. **الأثر الذي تلعبه وسائل الإعلام في دفع الفرد إلى ممارسة السلوك العنيف:**

وتتمثل فيما يلي:

. عرض الأساليب المختلفة التي يستعملها الأفراد في ارتكاب جرائمهم سواء فيما يتعلق بطرق تنفيذ هذه الجرائم في حالة ميل الإنسان بطبيعته إلى التقليد.

- كثرة ترديد أخبار الجريمة وتصويرها على أنها من الأمور العادية والشائعة في المجتمع يخلق نوعا من اللامبالاة لدى الأفراد ويدفع إلى الاعتماد بأن الجريمة أمرا غير مستهجن من قبل المجتمع (حسنوي ، 2012، صص 168-169)
- انتشار أفلام العنف والجنس من خلال السينما والتلفزيون يثير الغرائز المكبوتة خاصة لدى المراهقين نظرا لضعف مقاومتهم النفسية لإغراء الجريمة ولبيلهم الشديد نحو التقليد.
- المبالغة في تمجيد الجريمة والمجرم وجعل هذا الأخير بطلا يتعاطف معه الجمهور، وما يرتبط بذلك من تصويره للمزاي التي يحصل عليها المجرم من وراء جريمته، بدلا من تصويره وهو ينال عقابه عما اقترفه من جرائم.
- وهذه المبالغة التي تقوم بها وسائل الإعلام تعطي صورة مزيفة عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد مما يخلق لديه نوعا من انعدام التوازن النفسي وما قد يترتب على ذلك من نتائج خطيرة.
- فوسائل الإعلام أصبحت مدرسة يتعلم منها المجرمون أو من لديهم استعداد إجرامي أحدث الخطط الإجرامية من حيث الأساليب والوسائل وطريقة التنفيذ وإخفاء معالم الجريمة ،وكيفية الإفلات من قبضة العدالة، وكل هذا له تأثيره الخطير من حيث إثارة خيال بعض المشاهدين الذين لديهم استعداد إجرامي إلى تقليد بعض المجرمين المعروفين أو تقليد بعض أنماطهم الإجرامية.
- وهكذا يتضح أن وسائل الإعلام بوضعها الحالي تلعب دورا كبيرا في انتشار الجريمة في المجتمع، من خلال إصرارها على بث ثقافة الشر والهدم بدلا من نشر ثقافة الخير والبناء (حسنوي ، 2012، صص 169-170).

ثالثا . مواقع التواصل الاجتماعي ، أنواعها ، أهميتها:

1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط -التواصل الاجتماعي -إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

• **أ. الفاييس بوك:** قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفاييس بوك بالاشتراك مع داستموسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب، وقد كانت عضوية الموقع المقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أفي ليج وجامعة ستانفورد ثم اتسعت الدائرة لتشمل أي طالب جامعي تم طلبة الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر كان زوكربيرج قد أطلق موقعه في 4 أبريل 2004 والذي ضم أكثر من 250 مليون مستخدم على مستوى العالم سنة 2007

• **مصطلح فيس بوك** كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية

• يعتبر الفيس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق والموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهلا ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق وتطبيقات الفيس بوك تتمثل فيما يلي:

• **المجموعات:** يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عن تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة، ويتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة، المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء المجموعة واليوم الصور ومساحة الحوار وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

• **الصفحات:** الصفحات لها نفس ميز واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لمشاهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة تواصل مع الشخصية المهنية.

- **الصفحة الرئيسية:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك، وربما قد يظهر لك تعليقات وصور أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الخصوصية مشاهدة محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه
- **الألعاب:** بالفيديو العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية ،كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويحتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة(جماعية)
- **المناسبات:** إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم، أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيديو (الفيديو). بوحه درويش، 2015/2016، (129-130)

ب. تويتر: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ، فهو موقع يقدم خدمة تدوين مصغرة ظهر عام 2006 كمشروع تم إطلاق رسميا للمستخدمين في نفس السنة .يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة .

ج -اليوتيوب:هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين بمشاركة ومشاهدة مقاطع فيديو بشكل مجاني،تأسس في فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة " باي بال "وهم **هيرلي، ستيفانس وجارد كريم**، في مدينة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أية تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراهها الملايين من الأشخاص حول العالم،على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع

تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو) بلقرع، 2017، (30)

• أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تكوين علاقات مختلفة مع الأشخاص من مختلف أنحاء العالم هذا يسمح لهم بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات وتبادلها معهم
- استرجاع علاقات اجتماعية سابقة انقطعت من خلال البحث الفوري على الشخص.
- تعتبر فسحة ومكان للتنفيس عن المكبوتات والتعبير عن الآراء والأفكار ومشاركة الآخرين لها.

- تعتبر مصدر لاستيفاء أخبار العالم والمعلومات العامة في مختلف المجالات وبهذا يكون الفرد على صلة أكثر ودراية بما يجري حوله من أحداث
- التواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء المقربين والأصدقاء الجدد من اجل بناء علاقات اجتماعية قوية

- التواصل الكبير بين الأشخاص في وقت واحد وبدون تكلفة). بلقرع أحمد، 2017، (31)

رابعا. العنف الرمزي لدى الطفل الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

1- التأثيرات الناتجة عن استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

- التأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:
- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل عملية التواصل بين الأفراد باختلاف الزمان والمكان ، على اعتبار أنها جعلت العالم قرية كونية صغيرة.

- تعتبر مواقع التواصل الحديثة من أهم الطرق الفعالة في التواصل بين الآباء والأطفال في حالات الطلاق أو الأسرة البعيدة عن بعضها البعض من خلال المحادثات الالكترونية بما يعزز التواصل بين أفراد الأسرة.

- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأبناء عن كثب لاسيما تصرفاتهم وأفعالهم للحيلولة دون الوقوع في المشاكل (مشعل، 2018، <http://www.mawdoo3.com>) (

وهذا يمكن القول أن التكنولوجيا وما قدمته من تطور في وسائل التواصل كانت تهدف إلى تسهيل حياة الناس وتواصلهم على الرغم من بعد المسافات، إلا أن هذه التأثيرات الايجابية لم تحد من التأثير السلبي لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما على الأسرة ، فبعد أن كانت نعمة على الأسرة بتسهيل عملية التواصل والاتصال بين أفرادها ، أصبحت نقمة تهدد استقرار الأسرة وتماسكها وبنائها وعلاقاتها الأسرية ، وهو الأمر الذي سنحاول الوقوف عليه فيما يلي.

2- التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

ينبع عن الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي بعض التأثيرات السلبية على الأسرة ، نذكر منها:

-تؤدي متابعة الأفراد للمشاهد العنيفة إلى زرع الخوف في نفوسهم أو ميلهم لتبني سلوكيات عدوانية.

-يؤدي قضاء الكثير من الوقت على الانترنت لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإدمان على الانترنت والعيش في عالم افتراضي (مشعل، 2018،) HYPERLINK

<http://www.mawdoo3.com>

قلة الحديث بين أفراد الأسرة واقتصاره على أحاديث الضرورات.

• غياب الدفء الأسري.

• غياب الاجتماعات الدورية أو الجلسات الحميمية بين أعضاء الأسرة الواحدة الصغيرة أو

حتى الاجتماع العائلي الكبير الذي يجمع الأقارب.

• كل فرد من أفراد الأسرة يتناول معظم وجباته في المنزل بمفرده.

- كل فرد له برامجه المفضلة التي تتعارض تمام التعارض مع تفضيلات أفراد الأسرة الآخرين.
- كل واحد يفضل أن يكون له معارفه الخاصة، هاتفه الخاص، جهاز تلفزيوني خاص ومحمول وغيرها من الوسائل التكنولوجية الخاصة لوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.
- كل فرد من أفراد الأسرة له أصدقاؤه الذين لا تعرف عنهم باقي الأسرة إلا الشيء القليل كأكصى الحدود.

- بروز الغيرة والتفكير الانفرادي.
- محاولة خوض تجارب انفرادية واستشارة آخرين من خارج الأسرة في قضايا الشخصية دون علم من الأسرة.

- البحث عن التواصل مع الأغراب.
- قطع سبل صلات الأرحام وتفكك الروابط الأسرية.
- وجود صعوبات في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الإحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.

- مناقشات غير هادئة وخلافات مستمرة مع سيادة تفاعلات سلبية.
- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.

- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها نتيجة الصراع لأتفه الأسباب (الكر محمد، 2018، <http://www.difi.org/>).
- بما يعني انه بعد أن كانت وسيلة فعالة في تعزيز التواصل بين الآباء والأطفال قد تتحول نقمة على العلاقات الأسرية من خلال عيش أفراد الأسرة في عوالم افتراضية.

• تجليات العنف الرمزي إعلاميا:

- قد يتجلى العنف الرمزي إعلامياً، وفق الدراسة، في الصور والرموز التي يستخدمها الشباب على وسائل التواصل، وقد يلعب هذا العنف دوراً آخر مختلفاً، فيشكل النقد الذي يسمح بهتديم أشكال اجتماعية معينة أو مفاهيم مشيئة بإنشاء تحديدات أو تعريفات اجتماعية جديدة للوجود

الاجتماعي أو أشكال جديدة؛ أي إن وظيفة العنف الرمزي هي تهديم وتخريب الأشكال الاجتماعية المفروضة عنوة على المجتمع، وهي تخدم مصالح فردية فقط، ويهدف كذلك إلى نزاع وإزاحة ما هو قديم ومرفوض وإنشاء أشكال أخرى بديلة.

توجد علاقة مباشرة بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وبين العنف الذي يتجلى فيها من خلال عدة نظريات، منها نظرية التطهير التي تركز على أن مشاهدة العنف والعدوان على الشاشة، يقلل من رغبة الإنسان في ممارسة العنف على الواقع! فيما تعارضها نظرية الاستثارة، والتي ترى في عرض الجريمة والعنف على الشاشة يحفز الإنسان على تكرار العنف.

• أسباب انتشار العنف الرمزي في الأسرة الجزائرية :

إن أية دراسة لظاهرة العنف يجب ألا تنأى عن فهم ومحاولة سيقته الظاهرة في إطارها الاجتماعي العام؛ حيث تؤكد معظم الدراسات العلمية الأكاديمية أن التربية والثقافة والعلاقات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في جعل بعض الأفراد أو الشعوب أكثر ميلاً إلى استخدام العنف من غيرهم من الشعوب. وإذا كان تاريخ المجتمع الجزائري، تاريخاً مليئاً بالصراعات والمجاهبات والحروب، بكل أشكال العنف، وبالأخص الرمزي وإذا كان الفرد الجزائري قد عايش أشكالاً متعددة منه، بفعل تراكمات تاريخية وترسبات حضارية متعاقبة، إلا أن العنف اتخذ في العقود الأخيرة أشكالاً باتت تشكل خطراً على المنظومة الاجتماعية والأخلاقية والدينية، لاستشراء الظاهرة واستفحالها وتنوع أساليبها، وتظهرها وفق أساليب متعددة وسعت من دائرة العنف، وجعلتها مكوناً من مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع عامة وللأسرة خاصة لدرجة أصبح معها الفرد كائناً عنيفاً بطبع.

(<http://darfikir.com/article.2019>)

الخاتمة:

إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة حتمية في مجتمعاتنا فهي منتشرة انتشاراً كبيراً خاصة في السنوات الأخيرة ولكن ما يجدر الإشارة إليه هو كيفية التماشي والتكيف بطرق تكفل لنا حماية الطفل من كل أشكال العنف وبالأخص الرمزي ومختلف الآثار السلبية التي تخلفها هذه المواقع وهذا من خلال ما يلي:

- دور الأسرة في التواصل مع أبنائها بإقناعهم بضرورة الممارسة العقلانية لهذه المواقع الاجتماعية وضرورة الحفاظ على العلاقات التفاعلية في الأسرة.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية من خلال تقديم محاضرات بالتذكير بدور الأسرة وضرورة الحوار والتواصل بين أفرادها.
- على الأسرة أن تراقب باستمرار تصرفات وسلوكيات الأبناء والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في المراقبة متابعة.
- ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع، بأهمية الاستعمال العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الفهم العلمي والعملية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى معرفة إيجابياتها وسلبياتها.
- تخصص عطل أسبوعية من أجل كسر الروتين وكذا الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسات متعددة وبالأخص الميدانية من أجل توضيح أوجه الاستفادة الفعالة من هذه المواقع.

- قائمة المراجع:

- 1- بيار بورديو، العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 1994.
- 2- لصلح عائشة، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤسسة دراسات وأبحاث، الجزائر، 2016.
- 3- مركز المختص للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب توتر نموذجاً، ط1، دار المختص للنشر والتوزيع، الرياض، 1438.
- 4- مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 4- بلقرع احمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريش، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بمسيلة، 2017.
- 5- بوحدة درويش، دور المضامين الوافدة عبر بعض الأجهزة الالكترونية في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/ 2016.

- 6- حيزية حسناوي، أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011، 2012.
- 7- كريمة بن حمودة، العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبي ستون، دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس (الجزء الأول)، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/ 2017.
- 8- السعيد حنان ووضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.
- 9- ابراهيمي الطاهر ، لبهي خديجة ، المرأة ك موضوع للعنف الرمزي في الأمثال الشعبية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة، العدد 5 مارس، 2013.
- 10- عماريش حنان، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية، مجلة الصوتيات، المجلد 20، العدد 03، ديسمبر 2018.
- 11- مصطفى مباركة، واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، مارس، 2018.
- 12- الكر محمد، شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري، جامعة الجلفة، الجزائر
- www.difi.org HYPERLINK
- <http://www.difi.org.24/12/2018> "تم20%الاسترجاع20%من20%الموقع20%ال
- 13- طلال مشعل: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة،
- <http://www.mawdoo3.com/%22com%22LINK%20%22http://www.mawdoo3.com/%22com%22com>
- بتاريخ 23/12/2018 www.mawdoo3.com/%22com%22com
- 14- تجليات العنف الرمزي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، 18/01/2019 تم الاسترجاع من الموقع التالي: [http //darfikir .com/article](http://darfikir.com/article)